الأمم المتحدة S/2000/497

مجلس الأمن

Distr.: General
30 May 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

طلبت إليّ حكومتي إبلاغكم بالحدثين الأخيرين اللذين يشهدان على التعاون القائم بين كل من قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو من ناحية والانفصاليين الإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني من ناحية أخرى للضغط على السكان الصرب المتبقين في كوسوفو وميتوهيا، وهو الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي في جمهورية صربيا والذي يشكل جزءا من يوغوسلافيا.

١ - ففي ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٠، قام فريق من الأجانب من أخصائي علم الأمراض بدخول المدافن الصربية المحلية في قرية برسييه بالقرب من كوسوفو بولييه وبدأ أعمال حفر بحثا عن قبور جماعية قيل له إن بعض السكان المنحدرين من أصل ألباني ممن زُعم أنهم قتلوا في أثناء الهجوم الذي شنته منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في العام الماضي مدفونون بها. وقد صُدِم السكان المحليون الصرب لدى علمهم بأن بعض المجهولين يقومون بنبش قبور أقاربهم دون علمهم وموافقتهم. والتمسوا تفسيرا لذلك من الإدارة المؤقتة فقيل لهم إن هؤلاء الأخصائيين كانوا يبحثون عن قبور السكان المنحدرين من أصل ألباني المدفونين هناك، وإنهم يعملون بناء على طلب من بعض هؤلاء السكان. وقد قام هؤلاء بحفر بضعة قبور، ولكن اعتراضات الصرب حالت دون ارتكابهم لمزيد من أعمال التدنيس. ومن نافلة القول إنهم لم يعثروا على أي قبر، ناهيك عن أي قبر جماعي لأي أشخاص تنحدر من أصل ألباني.

٢ - وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٠، في حوالي الساعة ١٣/٣٠، قامت دورية تابعة للقوة الدولية بإغلاق الطريق عند مخرج قرية تسرنيتسه وإلقاء القبض على ميودراغ تيسيتس وهو من بارتس، وفلاستيمير ينكوفيتس وهو من دونيا بودريغا، وراتكو تريفونوفيتش وهو من زغرا لدى عودتهم إلى ديارهم عقب زيارة قاموا بها إلى صديق مشترك. واصطحبتهم

300500 300500 00-45334 (A)
0045334

هذه الدورية إلى مقرها العسكري السري الذي يقع في منزل متعدد الطوابق يمتلكه أحد المنحدرين من أصل ألباني. وفي هذا المقر، الذي علم هؤلاء المعتقلون للمرة الأولى بوجوده في هذه المناسبة، قام ضباط القوة باستجوابهم طالبين منهم الاعتراف بأنهم أعضاء في تشكيلات شبه عسكرية أو في وحدات خاصة تابعة لوزارة الداخلية أو الجيش في يوغوسلافيا. كما اتهمهم الضباط بأنهم من المخربين وبأن سبب وجودهم في كوسوفو وميتوهيا هو القيام بأنشطة تخريبية. ولم يلق الضباط بالا لإيضاحات هؤلاء المعتقلين بأنهم من سكان القرى المجاورة، وهي حقيقة كان في وسع ضباط القوة في بارتس إثباتها. وبعد ساعة ونصف الساعة، أفرج أفراد القوة عن هؤلاء الصرب، معتذرين لهم بأنهم وقعوا ضحية تضليل من الألبان المحليين في قرية تسرنيتسه.

إن هذه الأنشطة المؤسفة تشكل جزءا من سياسة متعمدة تتمثل في التحرش بالسكان المتبقين من الصرب وغيرهم من المسلمين والغجر وغير الألبان وبث الرعب في قلوبهم لطردهم من كوسوفو وميتوهيا. كما أن المثالين السالفي الذكر يوضحان بجلاء الدعم الذي يقدمه الوجودان الدوليان العاملان تحت رعاية الأمم المتحدة للانفصاليين الإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني والتعاون القائم بينهما. ويشكل هذان المثلان أيضا انتهاكا صارخا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، ويتنافيان مع الولاية المنوطة بالوجودين الدوليين العاملين تحت رعاية الأمم المتحدة.

ومن واجب مجلس الأمن، إزاء هذه الأمور، أن ينبه قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الدولية في كوسوفو بشدة إلى واجبهما في تنفيذ القرار المذكور تنفيذا كاملا لا يحيدان عنه، وأن يلتزما بالولاية الموكلة إليهما بكل دقة وبضمير حي.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة لمجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال المؤقت